العمارة والاثار الباقية لموانئ شمال افريقيا
من خلال كتب البلدان

د. ليث شاكر محمود
الاستاذ في قسم التاريخ
كلية الاداب / جامعة بغداد

الإسكندرية

ذكر البلاذري (ت ٢٧٩هـ) وصفا للإسكندرية، ووصف قلاعها التي يسكنها الروم وذكر جدارها، وأسلحة ال(العدادات)، و ذكر سور المدينة الذي كان فقراً لنساء الروم[١]. و لم يصف كتابه ، وصف شامل عن المدينة و تخطيطها .

وورد ذكر الإسكندرية لدى ابن حوقل (ت ٣٣١ هـ) في القسم الأول صوره " قد رسم البحر في وسط الصورة ، ويوجد على ساحله الاسفل من صوره المغرب حيث قال: " قد رسم البحر وسط الصورة، ويوجد على ساحله الاسفل من المدن مبتدئا من اليسار: مر، اجدابيه، برقه، ثم جبل برقة، ثم مدينة الاسكندرية مرحلة"[٢].

وفي معجم البلدان للياقون الحموي (ت ٦٢٦هـ) جاء ذكر الاسكندرية، ان الاسكندر لما هم بناء الاسكندرية دخل هيكلا عظيما لليونانين[٣]، وفي رواية ثالثة ان يعمر بن شداد بن عوض بن أرم ابن سام بن نوح (عليه السلام) هو الذي انشأ الاسكندرية[٤].

وتخطيط الاسكندرية لدى ياقوت هي: "لا يعرف عرضها ولا طولها وهي شطرنجية ثمانية شوارع في ثمانية، فأما ظاهر حيطانها شاهدناها عبيضة جميع الا اليسير ، و هي مع ذلك مظلمة نحو جميع البلدان... تساعدها النجو باشراقها عليها اذا ظلم الليل. وكان في الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق[٥].

ثم جاء وصف منارة ميناء الاسكندرية وصفا دقيقا مفصلا، وقد بنيت من حجر الاجر وحجارة الحديد وحجارة النحاس والرصاص والصوان والذهب والفضة واساس المنارة من الزجاج (وعمل راس المنارة مرآة ينظر فيها الناظر

فسرى المراكب اذا خرجت من افرنجة او من القسطنطينية او من سائر بلاد لغزو الاسكندرية[٦]، فأضر ذلك بالروم فلم يقدروا على غزوها[٧].

وذكر اعجابه بباب الشجر حيث قال: ((فإنه عظيم جدا هائل كأن المنارة العظيمة وهو قطعة واحدة مدور منتصب على حجر عظيم كالبيت المربع قطعة واحدة ايضا، وعلى رأس العمود حجر مثل الذي اسفله)).[٨]

وشكل منارة الاسكندرية "مربعة شبيهة بالحصن الصومعة مثل سائر الابنية، واما صفتها فإنها حصن عال على سن جبل مشرف في البحر في طرف الجزيرة بارزة من ميناء الاسكندرية... والمنارة مربعة البناء لها درجة واسعة يمكن للفارس ان يصدقها بفرسه، وقد سقفت الدرج بحجارة طوال مركبة على الحائطين المكتفي الدرجة فيرتقي الى طبقة عالية يشرف عليها منها على البحر بشرافات محيطة بموضع اخر. يشرف منه على السطح الأول الاول بشرف اخرى، وفي هذا الموضع قبة"[٩].ولابي الفداء (ت ٧٣٧هـ) اسهام في وصف مباني الاسكندرية حيث وصفها بأنها: " على شط بحر الروم، وبها المنارة المشهورة، وبها عمود السواري، وطوله نحو ثلاثة واربعين ذراعا، والمنارة في وسط الماء محيط بها، وهي من بناء الاسكندر، لذلك نسبت اليه، وهي موضوعة على صورة رقعة الشطرنج وهي من اجل المدن وازقتها كالصلبان لا يضيع فيها الغريب، ارضها سبخة ولها سور من الحجر، ولها اربعة ابواب، باب رشيد، وباب سدرة، وباب البحر، وباب رابع لا يفتح الا يوم الجمعة"[١٠].

ومن الموانئ الصغيرة قرب الاسكندرية مينائي رشيد، ودمياط، فأما رشيد "؟؟؟ عن غربي النيل عند مصبه، وهي عن الاسكندرية ؟؟؟ قوية وهي شرقي الاسكندرية"[١١]. ودمياط "مدينة مسورة على البحر عند مصب النيل الشرقي.. وكانت اسوارها من عمارة المتوكل الخليفة العباسي"[١٢].

برقة: عدها ابن عبد الحكم (ت ٢٥٨هـ) من التوابع الكور الى مصر الغربية كما وصفها البلاذري (ت ٢٧٩هـ): (وهي مدينة انطابلس) ولم يصف جغرافيتها فقط اشار الى تاريخ افتتاحها زمن عمرو بن العاص، ثم ذكر أن "برقة وهي بين مصر وافريقيا".(١٣)

اما اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ)، قال عنها: "انها مدينة برقة في مرج واسع وتربة حمراء شديدة الحمرة، وهي مدينة عليها سور وابوبا حديد وخندق، امر ببناء السور المتوكل على الله، وحوالي المدينة ارياض يسلكها الجند وغير الجند، وفي دور المدينة والارياض اخلاط من الناس ... وبين مدينة برقة وبين ساحل البحر المالح ستة اميال"(١٤).

ومن الموانئ الصغيرة التابعة لبرقة، مدين طلميشة: فيها محارس ومسجد جامع ومرسى المراكب فيه في بعض الاوقات(١٥)، وطليمشة عن الاسكندرية على نحو مسافة شهر والمراكب ترسي قبالة قصر اليهود(١٦).

ولبرقة جبلان احدهما يقال له الشرقي، والاخير يقال له الغربي، وفي هذين الجبلين عيون جارية واشجار وثمار وحصون وابار للروم قديمة(١٧)، ومن مدينة برقة مدينة برنيق التي تبعد عن برقة مرحلتين، ومن برقة الى مدينة اجدابية اربع مراحل، واجدابيه مدينة عليها حصن وفيها مسجد جامع واسواق قائمة، ولها اقاليم وساحل على البحر المالح على مقدار ستة اميال(١٨).

وحدد ابن خردازبة (ت ٣٠٠هـ) المسافة بين مصر وبرقة ستة اميال " وهي مدينة في صحراء كأنها بسرة حسنة وطولها جبال بين الجبال والمدينة.

مدينة برقة عند ابن حوقل (ت ٣٣١هـ). وارضها حمراء خلوقية التربة"(١٩).

واسم برقة بالرومية (برقة) الافريقية تفسيره خمس مدن حسب ما ذكره

البكري (ت ٤٧٨هـ) ارضها صبا وابارها منفورة وبها عين ماء وبها حمامات واسواق وبيوتها مبنية من الطوب[٢٠].

وبرقة لها اثار قديمة عظيمة كانت عامرة في القديم، وليس في بلاد برقة غير نهر واحد يقال له نهر درنا[٢١] وبني سورها ايام المتوكل[٢٢].

ويرى يفر"ان برقة هي اقليم كان يسمى قديما كرنيكا، وهو هضبة جيرية فسيحة ترتفع عن سطح البحر بين (١٢٠٠ – ١٦٠٠قدم) ويبلغ عرضها نحو (٢٠٠ ميل)، ويوجد في شمالها مرتفعات وعرة[٢٣].

"و تتألف حافة الهضبة لبرقة من سلسلة مرتفعات ويبلغ ارتفاع هذه الجبال عند مسجد سيدي الحمري نحو (٢٨٠٠ قدم)، وتبلغ اقصى ارتفاع لها وهو (٢٣٠٠قدم)، ومنحدراتها الشمالية تغطيها طبقة من التراب ولهذا سميت برقة الحمراء[٢٤].

"اما مرتفعاتها المتدرجة نحو الجنوب فيغطيها تراب رمادي اللون، لهذا سميت هذه المنطقة باسم "برقة البيضاء" وشكل الشاطي من مختا.

مياه هذه الامطار لا تبلغ من الكثرة، بحيث تفيض منها الانهار باستمرار فإنها مع هذا كافية لتغذية كثير من الينابيع، وتتسرب المياه من الشقوق في التربة الجيرية الى ان تصل الى الطبقة الصخرية الصلبة"[٢٥].

اجدابيه[٢٦]

ذكرها ابن حوقل بانها بناؤها من الطين والآجر، وبعضها بالحجارة، ولها جامع نظيف... وهي ايضا قريبة من البحر المغربي، فترد عليها المراكب بالمتاع والجهاز"[٢٧].

سُرتْ:

وحسب وصف البكري، فإن مدينة "سرت كبيرة على ؟؟ البحر عليها سور طوب وبها جامع وحمام واسواق ولها ثلاثة ابواب قبلي وجوفي، وباب صغير الى البحر، ليس حوالي ارباض .... ومن سرت الى اجدابيه ست مراحل ومن اجدابيه الى برقة ست مراحل ايضا"[٢٨].

طَرَابلُس:

ويرى البكي ان طرابلس مدينة بيضاء من الصخر الابيض على ساحل البحر في ريضها اسواق كبيرة فنقل السلطان بعضها الى داخل السور، وهي ناحية واسعة الكور كثيرة الضياع والبادية، وارتفاعها دون ارتفاع برقه في وقتنا هذا".[٢٩]

وكان البحر لاصقا بسور المدينة، ولم يكن فيما بين المدنية والبحر سور وكانت سفن البحر شارعة في مرساها الى بيوتهم... فاذا البحر فاض من ناحية المدينة فدخلوا منه حتى اتوا من ناحية الكنيسة... وانما بني سور مدينة طرابلس مما يلي البحر هرثمة بن اعين حين ولايته القيروان .. ومن طرابلس الى جبل نفوسة مسيرة ثلاثة ايام[٣٠].

قابس:

؟؟؟ست مراحل وعليها سور يحيط به خندق، ولها اسواق في ربضها[٣١].

ومدينة قابس عند البكري (مدينة جليلة مسورة بالصخر الجليل و بنيان الاول، ذات حصن حصين، وارباض واسواق وفنادق وجامع سري وحمامات كثيرة، وقد احاط بجميعها خندق كبير يجرون اليه الماء عند الحاجة فيكون امنع شيء. ولها ثلاثة ابواب وبشرقيها وقبليها وارباضها... واتصال البساتين

ثمارها مقدار اربعة اميال ومياهها سابحة مطردة.

وساحل مدينة قابس مرفأ للسفن من كل مكان وحوالي قابس قبائل من البربر.[٣٢].

ووصفت قابس بأنها "كدمشق في الشام وينزل اليها نهران من الجبل، وجنوبيها يخترقان في غوطتها، وقد خصت من بلاد افريقيا بالموز.. وبينها وبين البحر ثلثة اميال، والمراكب المتوسطة تدخل في نهرها، وقابس في شرقي صفاقس، ولكن اطوالها المنقولة تقتضي خلاف ذلك.. .عليها سور وخندق)).[٣٣]

سفاقس:

"وهي ناحية على نهر البحر، ولها مرسى حيث الماء، وعليها سور حجارة، وابواب حديد منيعة، ومنها محارس مكتبية للرباط بها، وبناؤها بالحجارة والجير وبينها وبين المهدية مرحلتنان، ولهاعامل عليها للسلطان بذاته"[٣٤].

ومدينة سفاقس حسب ما وصفها البكري: "مدينة على البحر مسورة ولها اسواق كثيرة ومساجد وجامع، وسورها صخر وطوب، ولها حمامات وفنادق وبواد عظيمة، وقصور جمة، وحصون ورباطات على البحر وفيها محرس بطوية، وفيها منار مفرط الارتفاع يرقى اليه في يقارب ستة وستين درجة.. وهي محط السفن.

وجزيرة فرفتة المذكورة فيها اثار بنيان ومواجل للماء ويدخل فيها اهل سفاقس دوابهم ومواشيهم"[٣٥].

المهدية:

فرضة لما والا من البلاد كثيرة التجارة حسنة السور والعمارة منيعة، ولها

سور من حجارة وله بابان ليس لهما فيما رأيته من الارض شبيه ولا نظير غير اليابس اللذين سو الرافقة، نظيفة المنازل والدور، حسنة الحمامات والخانات خصبة، طيبة الداخل نزهة الخارج بهية المنظر..."[٣٦].

ثم استطرد البكري في وصف المهدية قائلا: "وفي المهدية من ؟؟؟ العظام ثلاثة ماية وستون غير ما يجري اليها اليها من القناة والتي فيها والماء الجار بالمهدية جبلة عبيد الله ن قريشة مناقش وهي على مقربة من المهدية، ويصب في صهريج داخل المهدية عند جامعها، ويرفع من الصهريج الى القصر بالدواليب، وكذلك ليضفي ايضا بقرب ؟؟ من الابار بالدواليب ويصب في محبس يجري فيه في تلك القناة ويه مرفأ السفن... ومرساها منقور في جلد يسع ثلاثين مركبا على طرفي المرسى برجان بينهما سلسلة من حديد، فإذا اريد ادخال سفينة فيه ارسل حراس البرجيد احد طرفي السلسلة حتى تدخل السفينة ثم حدوها كما كانت بعد ذلك لئلا يطرقها مراكب الروم. فاتسع الموضع وفيه ستة عشر برجا ثمانية في السور الاول وثمانية في الزيادة.. فيما ردم من البحر وغير ذلك من المنازل والجامع سبعة بلاطات متقن البناء.. وكان له ارياض كثيرة اهلة عامرة اقربها اليها زويلة فيه الاسواق والحمامات...."[٣٧].

ووصفت المهدية من قبل ابي الفداء بأنها على طريق داخل في البحر، كهيئة كف متصل بزند والبحر محيط بها غير مدخله، وهو مكان ضيق مثل سبتة، وهي غربي صفاق، وحصنها بسور شاهق في الهواء بالحجر الابيض، بابرجة عظام، وكان الابتداء في بنائها سنة ثلث وثلثماية، وابتنى القصور الحسنة الشارعة على البحر والظاهرة عنه، وابتنى الناس بالمهدية اجل الابنية وصارت اجل الامصار"[٣٨].

سوسة:

مدينة بين الجزيرة والمهدية، طيبة ارضها خصبة على البحر، ولها سور حصين وماؤها معين... وهي احد فرض البحر، ولها اسواق حسنة وفنادق وحمامات طيبة، وهي مدينة القيروان على مرحلة"[٣٩]. وفيها قصران على حافة البحر للرباط والعبادة اوقات كثيرة بافريقية، والصدقات تأتيها من كل ارض[٤٠].

وسرورة سوسة صخر منيع حصين متقن البناء يضرب فيه البحر ويدخل الى دورها... من الجهة الشرقية وفي ركن مدينة سوسة الذي بين المغرب والقبلة منار عال يعرف بمنار خلق الفتى، وبها ثمانية ابواب، احدها باب كبير جدا.. ولمدينة سوسة بابان غريبان يقابلان الملعب... وحول مدينة سوسة اثار عظيمة للأول، وبنيان سوسة كلها بالصخر المحكم، وبسوسة اسواق كثيرة، وهي مخصوصة بكثرة الامتعة[٤١].

واخيرا وصفها ابو الفداء: "بانها مدينة على الساحل الجنوبي تونس وشرقيها، وهي قليل العمارة ... وبين المهدية وسوسة مرحلتنان وسوسة مدينة ازلية بها سوق وفنادق وحمامات وهي على البحر الملح، وهي حد بين كورة الجزيرة وبين القيروان"[٤٢].

باشوا:

وهي مدينة كبيرة اهله بها جامع وحمامات وثلاث ؟؟ واسواق عامرة، وبها قصر احمد بن عيسى الغايم علي بن الاغلب[٤٣]

تونس

عند ابن حوقل: "مدينة تونس، وهي قديمة ازلية، ذات مياه جارية قليلة، والارتفاع بها كثير، والعائدة الى اربابها صالحة، وهي خصبة في ذاتها، وتسع

بغلاتها.. وكان اسمها في قديم الزمان ترشيش فلما احدث فيها المسلمون البنيان، واستحدثوا البساتين وكيطان سميت تونس وهي مصاحبة لقرطاجنة المشهور امرها...))[٤٤]. وهوائها صحي[٤٥].

ويدور بمدينتها خندق حصين ولها خمسة ابواب، باب الجزيرة قبلي، ينسب الى جزيرة شريك، ويخرج الى القيروان، ويقابله الجبل المعروف بجبل التوبة، وهو جبل عال، لا ينبت شيئا في اعلاه قصر مبني مشرف على البحر، وبشرقي هذا القصر غار محني يسمى المعشوق، وبالغربي منه عين ماء، وبغربي هذا الجبل جبل يعرف بجبل الصيادة، فيه قرى كثيرة الزيتون، وفي هذا الجبل سبعة مواجل للماء...".[٤٦]

وجامع "تونس رفيع البناء مطل على البحر ينظر الجالس فيه على جميع جواريه، ويرقا الى الجامع من جهة الشرق وبها اسواق كثيرة ومتاجر عجمية، وبمدينة تونس خمسة عشر حماما وفنادق كثيرة رفيعة وعضادات ابواب دور مدينة تونس كلها رخام بديع"[٤٧].

وتونس مدينة جليلة قديمة البناء، ولها مياه ضعيفة جارية، يزرع عليها، وهي كثيرة الغلات.

بْنَزَرَتّ:

بْنَزَرَتّ: وبْنزَرَتّ "مدينة على البحر خصبة اصغر من سوسة، وهي مرسى تونس، مدينة بنزرت على نهر يجري في شرقيها وعليه المنارة ولها بحيرة حلوة في جنوبها، وبحيرة مالحة في شرقيها[٤٨].

طبرقة:

ويه صحيحة الهاء كثيرة الرخاء، واسعة الفضاء، وطبرقة المذكورة مع

صغر مقدارها وتفه منزلتهعا، فإنها اشتهرت لكثرة ورود المراكب بالاندلسيين والتجار عليها ونزولهم فيها... ويه تجاه اوائل الاندلس من المكان الذي هي به وتحاذي ايضا بعض بلاد الافرنجة"(٤٩).

ومدينة باجة: من المدن الكبيرة، "كثيرة الانهار، وهي على جبل يسمى عين الشمس، وفيها عيون الماء العذب، ومن تلك العيون عين تعرف بعين الشمس، وهي تحت سور الحصين وحصنها اولي مبني بالصخر الجليل، وسورة الحصين مما يلي الربض مهدوم وبها جامع متقن البناء قبلته تسور المدينة وفيها خسم حمامات ماؤها العيون"(٥٠).

بونة:

وصفها ابن حوقل: "مدينة مقتدرة ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة، وهي مدينة عليها سور منيع على نهر البحر(٥١).

سبوس:

وفي بونة الحديثة بير على ضفة البحر منقورة في حجر صلد يسمى بير النثرة منها يشرب اكثر اهلها، بغربي هذه المدينة ماء سايح يسقى بساقين ويطل على بونة جبل زغوغ(٥٢).

بجايه:

وهي "مرسى، ومدينة عليها سور منيع على نهر البحر، وفي شفيره، وليس لها مرسى مأمون"(٥٣).

وقد بنيت مدينة بجاية على شكل مدرج فوق المنحدرات السفيحة لجبل.. وهي تطل على خليج تحميه من الرياح العاصفة عدة كتل عالية الصخور، ومناخ هذه المدينة معتدل جدا في الصيف، ويكثر سقوط المطر في تلك

المنطقة، ولهذا تكثر المزروعات، مثل اشجار الزيتون والصفصاف والشوير، وغير ذلك))[٥٤].

جزائر بني مرغناي:

"مدينة عليها سور على سيف البحر ايضا، طيبة وشربهم، ولها بادية كبيرة، وجبال فيها، جزيرة في البحر على رقية سهم منها تحاذيها فإذا نزل بهم عدوهم لجؤوا اليها فكانوا في منعة وامن ممن يحذرونه ويخافونه[٥٥].

"وكانت المدينة مرغني كنيسة عظيمة يعتني فيها جدار مديد من الشرق الى الغرب.. ومرساها مأمون له عين عذبة يقصد اليه اهل السفن من افريقية والاندلس..."[٥٦].

تنس:

مدينة عليها سور ولها ابواب عدة، وبعضها على جبل قد احاط به السور، وبعضها في سهل هي من البحر على نحو ميلين، وهي مدينة فوق الصغيرة وليس على البحر فيها قاربها". وهي اكبر المدن التي يتعدى اليها الاندلسيون بمراكبهم ويقصدونها بمتاجرهم"[٥٧].

ومدينة تنس: بينها وبين البحر ميلان، وهي مسورة حصينة داخل قلعة صغيرة صبعة المرتقى.. وبها مسجد جامع واسواق كثيرة على نهر يسمى اتناتيا يأتيها من جبال على مسيرة يوم يأتيها من القبلة ويستدير بها من جهة البحر.

وبها حمامات وتنس هذه هي التي تسمى تنس الحديثة، وعلى البحر الحصين يذكر اهل تنس انه كان القديم المعمور قبل هذه الحديثة، وتنس الحديثة اسسها وبناها البحريون من اهل الاندلس[٥٨].

وهران:

وان كانت مدينة محدثة فيها سور وهي لطيفة جدا، وسورها من تراب طابيه وماؤها من عين ماء جارية بها..[٥٩]

ومدينة وهران معينة، ولها مسجد جامع وبني مدينة وهران محمد بن ابي عون...[٦٠]

واسلن:

مدينة خصبة لها سور عظيم حصين ماؤها فيها ومنها الى ارجكوك مدينة ايضا لطيفة لها مرسى وبادية، ومرساها في جزيرة لها فيها مياه ومواجن كثيرة المراكب"[٦١].

مليلة:

مدينة ذات سور منيع وحال وسبع، وكان ماؤها يحيط باكثر سورها ، بئر فيها عين عظيمة"[٦٢].

"وهي مدينة مسورة بسور حجارة وداخلها قصبة مانعة ومسجد جامع وحمام واسواق، وهي مدينة قديمة"[٦٣]. وهو مأمون وله نهر يريق في البحر[٦٤].

سبته:

مدينة سبته وهي لطيفة على نهر البحر، وخارجها ايضا من الابار شيء كثير عذب، مرسى قريب الامد وقد تقدم بها معدنا للمرجان صالحا"[٦٥]. ومنها الى طنجة مدينة ازلية اثارها بينة بالحجارة قائمة على وجه البحر"[٦٦].

طنجة:

"مدينة ازلية اثارها بينة وابنيتها بالحجارة قائمة على وجه البحر"[٦٧]، واما

"كورة طنجة فهي مساكن صنهاجة، وطريق الساحل من مدينة سبتة الى طنجة تخرج من المدينة، بسط تعمره نحو ميل "[٦٨].

وفيه سكنى ورباط وواد لطيف بريق في البحر وبين طنجة وبينه ثلاثون ميلا في البر والبحر"[٦٩].

"ومن المنازل المعمورة المشهورة مابين سبتة وطنجة نهر اليان وقصر اليان فيه اثار للأولى كثيرة... ونهر الخليج وهو شرقي طنجة وموقعه البحر تدخله المراكب. وهي على شاطئ البحر البحر المعروف بالزفاف مسورة متقنة البناء وهي محط للسفن اللطاف، لأن الريح الشرقية تؤدي فيه وهي طنجة البيضاء القديمة المذكورة في التواريخ وفيها اثار الاول... وماء مجلوب في تناور خام كثير وصخر منجور[٧٠].

الهوامش

(١) البلاذري، ابو الحسن احمد بن يحيى (ت ٢٧٩)، فتوح البلدان، طريقة رضوان محمد رضوان، (مصر، ١٩٥٩)

(٢) ابن حوقل، ابو القاسم النصيبي، (ت ٣٣١هـ)، صورة الارضن ط٢، (ليدن، ١٩٣٨)، ص

(٣) الحموي، ياقوت مج ١، ص ١٨٤.

(٤) المصدر نفسه، مج ١، ص ١٨٥.

(٥) المصدر نفسه، مج ١، ص ١٨٦.

(٦) الحموي، معجم البلدان، مج ١، ص ١٨٦، وتارة بينها لدنوكة ثم لقبطرة، ص ٩٧.

(٧) لمصدر نفسه، مج ١، ص ١٨٦.

(٨) المصدر نفسه، مج ١، ص ١٨٧.

(٩) الحموي ، معجم البلدان، مج ١، ١ ١٨٧– ١٨٨، ورسم شكل الفية افقيا.

(١٠) ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل نور الدين علي بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر (ت ٧٣٧هـ)، كتاب تقويم البلدان، تحقيق ماك كوكين (سيلان)، (باريس، ١٨٤٠هـ)، ص

(١١) ابو الفداء، تقديم البلدان، ص ١١٧.

(١٢) المصدر نفسه: ص ١١٧.

(١٣) المصدر نفسه، ص ٢٢٦.

(١٤) اليعقوبي، البلدان ص ١٠١.

(١٥) اليعقوبي، البلدان، ص ١٠١.

(١٦) ج، بقر، برقة، دائرة المعارف الاسلامية، مج ٣، ص ٥٥٧.

(١٧) المصدر نفسه، ص ٥٥٧.

(١٨) المصدر نفسه، ص ١٠٢.

(١٩) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٦٩.

(٢٠) المصدر نفسه، ص ٥.

(٢١) ابو الفداء تقويم البلدان، ص ١٤٩.

(٢٢) المصدر نفسه، ص ١٤٩.

(٢٣) بفر، برقة، دائرة المعارف الاسلامية، مج ٣، ص٥٥٥.

(٢٤) بفر، برقةن دائرة المعارف الاسلامية، مج ٣، ص٥٥٥.

(٢٥) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٥٥٥-٥٥٦.

(٢٦) ينظر ما تناولنا عن اجدابيه كمدينة تابعة لبرقه في الصفحات السابقة وقد اعتمدنا هذه الصفحة كونها مدينة مستقلة ميناء على ما ذكره ابن حوقل، صورة الارض، ص ٦٩-٧٠.

(٢٧) المصدر نفسه، ص ٧٠.

(٢٨) البكري، كتاب الغرب، ص ٦.

(٢٩) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٧١.

(٣٠) المصدر نفسه، ص ٨-٩، ص ١٨٢.

(٣١) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٧٢.

(٣٢) البكري، كتبا المغرب، ص ١٧-١٨

(٣٣) ابو الفداء ، تقويم البلدان، ص ١٤٣.

(٣٤) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٧٣.

(٣٥) البكري، كتاب المغرب، ص ١٩-٢٠.

(٣٦) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٧٣.

(٣٧) البكري، كتاب المغرب، ص ٣٠-٣١.

(٣٨) ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ١٤٥.

(٣٩) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٧٤-٧٥.

(٤٠) المصدر نفسه، ص ٧٥.

(٤١) البكري، كتاب المغرب ، ص ٣٤.

(٤٢) ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ١٤٥.

(٤٣) البكري، كتاب المغرب، ص ٤٥.

(٤٤) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٧٥.

(٤٥) المصدر نفسه، ص ٧٥.

(٤٦) البكري، كتاب المغرب، ص ٣٩.

(٤٧) المصدر نفسه، ص ٤٠.

(٤٨) ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ١٤٣.

(٤٩) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٧٦.

(٥٠) البكري، كتاب المغرب، ص ٥٦.

(٥١) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٧٧.

(٥٢) البكري، كتاب المغرب، ص ٥٤-٥٥.

(٥٣) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٧٧.

(٥٤) بفر، بجاية، دائرة المعارف الاسلامية، مج ٣، ص ٣٥٠.

(٥٥) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٧٨.

(٥٦) البكري، كتاب المغرب، ص ٦٦.

(٥٧) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٧٨.

(٥٨) البكري، كتاب المغرب، ص ٦٠-٦١.

(٥٩) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٧٩.

(٦٠) البكري، كتاب المغرب، ص ٧٠-٧١.

(٦١) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٧٩.

(٦٢) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٧٩.

(٦٣) البكري، كتاب المغرب، ص ٨٨.

(٦٤) المصدر نفسه، ص ٨٩.

(٦٥) ابو حوقل، صورة الارض، ص ٧٩.

(٦٦) المصدر نفسه، ص ٨٠.

(٦٧) ابن حوقل، صورة من الارض، ص ٨٠.

(٦٨) البكري، كتاب المغرب، ص ١٠٤.

(٦٩) المصدر نفسه، ص ١٠٥.

(٧٠) المصدر نفسه، ص ١٠٨-١٠٩.